

الاستنزاف في الجولان سنة ١٩٧٤ وهي أن صواريخ مضادة للطائرات متعددة الرؤوس واجهت الطائرات الاسرائيلية التي كانت تبث دفقات حرارية مضللة فوق سماء الجبهة، ولا توجد في الوقت الحاضر أية بيانات تفصيلية عن هذه الصواريخ خلاف المشاهدات الميدانية، وربما كانت طرازاً متطوراً من صواريخ «سام» حصلت عليه الجمهورية العربية السورية وربما كانت من طراز آخر، والامر سيان طالما أن استخدامها يدل على أن الصراع الإلكتروني بين الطائرة والصاروخ ما زال مستمراً .

ولا بد من الإشارة الى أن أنواع الصواريخ الحديثة أرض - جو التي تملكها الدول كثيرة ومتعددة منها صواريخ « ستاندارد » بنوعيتها : (RIM-66A) ومدها ٢٤ كيلو متراً و (RIM-64A) ومدها ٥٦ كيلو متراً ، وتستخدمها البحرية الاميركية على القطع البحرية للدفاع ضد الطائرات . وقد قيل ان اسرائيل حصلت عليها (٤) . ومنها نظام صواريخ « هوك Hawk » الاميركية المضادة للطائرات التي تطير على ارتفاعات متوسطة / منخفضة (من ٣٠ - ١١٠٠٠ متر) ، وهو يستخدم الان في تسليح جيوش الولايات المتحدة الاميركية والمانيا واسرائيل والمملكة العربية السعودية . وقد جرى تحسين هذا النظام مؤخراً بزيادة قوة محرك الصاروخ ، وزيادة حجم الرأس الحربي الذي يحمله وتحسين اجهزة قيادته وتوجيهه ، وتزويده « بأجهزة مضادة للإلكترونيات المضادة ECCM » أكثر كفاءة ويجري حالياً انتاج اعداد من نظام « هوك » المحسن لتزويد الجيش الاميركي بها ، كما ستزود به ( ٦ ) دول اوروبية : ( الدنمارك ، فرنسا ، اليونان ، هولندا ، ايطاليا ، والمانيا الغربية ) بالإضافة الى المملكة العربية السعودية التي أجرت عقداً ، في هذا العام ، بقيمة ( ٢٦٠ - ٢٧٠ ) مليون دولار من أجل الحصول على نظام هوك المحسن . ومنها « سام - دي » (SAM-D) الذي تقوم شركة « ريثيون Raytheon » الاميركية بتطويره حالياً لصالح الجيش الاميركي مستفيدة في ذلك من دروس حرب تشرين الاول الماضي ، وهو نظام بالغ التعقيد معد للدفاع ضد الطائرات الحديثة المتقدمة التي تطير على ارتفاعات عالية ينتظر ان يحل محل نظام « هوك » في سنة ١٩٨٠ . ومنها الصاروخ « تشابارال Chaparral » الموجه ضد الطائرات التي تطير على ارتفاعات منخفضة . ومنها نظام صواريخ « رابير Rapier » البريطاني ، من انتاج «برينش ايركرافت كوربوريشن BAC المضاد للطائرات التي تطير على ارتفاعات منخفضة ( حتى ٥٠٠٠ متر ) ، والمجهز بوسائل توجيهه الكترونية بصرية اساساً تدعها وسائل توجيه ادارية للتعامل مع الطائرات في مختلف انواع الظروف الجوية ، وهو يدخل حالياً في تسليح الجيشين البريطاني والايرائي . ومنها نظام صواريخ « تايفر كات » البريطاني الموجه بالرادار ضد الطائرات المنخفضة ، وهو موجود في تسليح بعض أسلحة الجو كسلاح الجو البريطاني والاردني . ومنها نظام صواريخ « كروتال » الفرنسي ، انتاج «توميسون» الموجه بالرادار ضد الطائرات التي تطير على ارتفاع منخفض ( ٥٠٠ - ٨٥٠٠ متر ) ، وهو يدخل حالياً في تسليح جمهورية افريقيا الجنوبية التي طلبت على اثر حرب تشرين الاول الماضي دعم هذا النظام بوسائل توجيه بصرية، كما سوف يدخل في تسليح فرنسا في سنة ١٩٧٦ . ومنها نظام صواريخ « م. ب. ب / رولاند MBB/Roland » ، انتاج « ايروسبيسال » ، المجهول والموجه بواسطة اجهزة رادارية / بصرية لدى (٦) كيلومترات ، وينتظر دخوله في تسليح الجيشين الفرنسي والالماني . ومنها صواريخ « آر. بي - ٧٠ » (RB 70) السويدية الموجهة بصرياً ضد الطائرات التي تطير على ارتفاعات منخفضة . ومنها أيضاً الصواريخ الصغيرة من فئة صاروخ « سام - ٧ » وهي : « رد. آي » الاميركي ، و« بلو بايب Blow Pipe » البريطاني وغيرها .